مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الحادي عشر – كانون الاول – 2024

الصحابي عدي بن حاتم الطائي ونصرته للإسلام

الباحث حسين نعمة إبراهيم البو هلالة[1]

[1] جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية– العراق

Hassainn-ebrahim@uokufa.edu.iq

ملخص. تحدث البحث عن سيرة الصحابي عدي بن حاتم الطائي وحياته الاجتماعيه والسياسية والجهادية في نصرة الإسلام , وذكر الأمور المهمة في حياته ومواقفه المشرفة والثابته في نصرة الرسول وأهل بيته (ع) وأصحابهم , وإمتيازه هو ووالده وأخته بمكارم الأخلاق التي كشفت عن أصالتهم وحسبهم الكريم في تقديرهم لمعروف وكرم أخلاق الرسول ووصيه أمير المؤمنين (ع) , ونوجزها في النقاط الآتية: 1– ذكر اسمه ونسبه وكنيته ونبذة مختصرة عن سمات أبيه حاتم وشعره وكرم أخلاقه وجوده , وموقف القرآن الكريم والرسول الاكرم (ص) من مكارم أخلاقه، وذكر النوار أم عدي وأخوانه عبدالله وسفانة وأربعة أخوان لامه وهم قبيعس ولام وحليس وملحان ، وذكرت أبناء عدي الثلاثة طرفة وطريف ومطرف واستشهدوا ثلاثتهم في نصرة أمير المؤمنين (ع) ، ولا عقب لحاتم من عدي وانما عقبه من ابنه عبد الله. 2– غزا أمير المؤمنين (ع) في سرية قوامها مائة وخمسين رجلاً نفر قبيلة طيء ، فهرب عدي إلى نصارى الشام وكان وقتذاك نصرانياً وجئ بالسبي والغنائم إلى المدينه ، وكانت سفانة بنت حاتم الطائي من السبايا ، فأكرمها الرسول (ص) لوجاهة وكرم أخلاق أبيها ، ولأنها ابنة سيد قومها وما تحمله من أخلاق وشرف وعفة متميزة ، فعاملها الرسول بمكارم أخلاقه وأحسن ضيافتها وأهدى لها هدايا مادية وصان مقامها وأرجعها لأهلها بأيادي أمينة ، فحدّثت لأخيها عدي بتعامل الرسول معها ودماثة أخلاقه، فقرر عدي الالتحاق بالرسول (ص). 3– وفد الصحابي عدي بن حاتم هو وقبيلته على الرسول (ص) في عام الوفود السنة التاسعة من الهجرة وأسلموا بين يديه، ولمكانة عدي المتميزة عند

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الرسول وصدقه وإخلاصه وثقته به مما جعله على صدقات طئ وقبيلة أسد، وروى عدي عدة أحاديث عنه (ص). 4- اشترك عدي في حروب الردّة وأعطى الزكاة للخليفة أبي بكر، واشترك في حرب الجمل وصفين والنهروان مع أمير المؤمنين (ع)، وانتصر للخليفة الخامس الامام الحسن المجتبى (ع)، ونصر الصحابي حجر بن عدي وأنصاره في انتفاضته ضد زياد لنصرة أمير المؤمنين (ع) والدفاع عنه واظهار حبه له . ودافع عدي عن حجرأمام زياد بن أبيه ، وقام عدي بمحاججة معاوية في نصرة امير المؤمنين (ع) و الدفاع عنه و اظهار مودته له.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ابي القاسم محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين واصحابهم المرضيين

حدثنا القرآن الكريم ورسوله وأهل بيته أن انصار الله وأولياؤه الذين اتبعوا الهدى واستقاموا في حياتهم هم القلة من الناس لذلك قال تعالى (وقليل من عبادي الشكور) (سبأ: 3) و مما يؤسف له أكثر الناس فشلوا في امتحان الدنيا فانز لقوا في الفتن والضلالات وحب الدنيا والشهوات من حب الرئاسة والجاه والمال وتزينوا بزينة الدنيا وزخرفها، واتخذوا الإسلام اسماً والقرآن رسماً ويتكلمون كلام الصالحين وأفعالهم أفعال الشياطين، لذلك ذكرهم القرآن الكريم بقولهِ تعالى (وأكثرهم للحق كارهون) (المؤمنون: 70)

ولكن يبقى الأنسان الرسالي الهادف في حبه الله والرسول يبحث عن الـ والرسول يبحث عن الصالحين والصادقين الذين آثروا آخرتهم على دنياهم وتمسكوا بمبادئ الإسلام المحمدي الأصيل – ولم يتأثروا بالدنيا وزينتها وفتنها فضلا عن أهلها الذين هم اراذل الناس ،وذلك لطهارة اهل الاخرة من الرجس وكل دنس لذلك بذلوا الغالي والنفيس من أجل نصرة دين الله وأعلاء كلمته في نفسه وحركاته وسكناته ولم ينخدع بأهل الدنيا ، وفدى نفسه وأولاده وقبيلته لأهل الحق المبين بنصرة محمد وآله وجعلهم القدوة والاسوة الحسنة في حياته أمثال الصحابي عدي بن حاتم الطائي (رض) ، ولنتعلم من حياته كيف أسلم وأتخذ حب الله والرسول وأهل البيت هواه، ولم يتبدل ويتزلزل مع كثرة الفتن والضلالات وثبت على الحق ونصرة أهله حتى توفي، ومن شدة تأثري بهذه الشخصية النموذجية ، فارتأيت أبحث بهذا العنوان الموسوم (الصحابي عدي بن حاتم الطائي ونصرته للاسلام) .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اعتمدت في البحث على أكثر من مائة مصدرومرجع من أهم المصادر التأريخية المعتمدة ، ، ومن أهم ما اعتمدت عليه كتب التاريخ والمغازي والسيرة النبوية أمثال تاريخ الأمم والملوك للطبري ت 310، والكامل في التأريخ لابن الأثير ت 630 والمغازي للواقدي ت 207 والامامة والسياسة لابن قتيبة ت 276 وانساب الاشراف وفتوح البلدان للبلاذري ت 279 وسيرة ابن إسحاق ت 151 وابن هشام ت 218، وابن كثير ت 774 والسيرة الحلبية ت 1044هـ وتاريخ دمشق لابن عساكر ت 571 والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ت 3وكتب الصحابة الأربعة : الطبقات لابن سعد ت 207 والأستيعاب لابن عبد البر ت 463 وأسد الغابة لابن الأثير ت 630 والإصابة لابن حجر ت 852 و غيرها من المصادر.

و احتوى البحث على خمسة مباحث ، تحدث المبحث الأول عن حياة الاجتماعية لعدي بن حاتم فذكر اسمه و نسبه و كنيته و نبذه عن حياة ابيه حاتم و أبنائه و اخوانه و موقف القران الكريم و الرسول الاكرم من مكارم اخلاق حاتم الطائي ، و المبحث الثاني عن ذكر علاقة عدي مع الرسول و كيفيه اسلامه و دور اخته سفانه في ذلك ، و ذكر في المبحث الثالث علاقة عدي مع امير المؤمنين و مواقفه من حروبه الثلاثة و دوره المتميز فيها و نصرته هو و أبناؤه و قبيلته ، اما المبحث الرابع تحدث عن موقف عدي من خلافة الامام الحسن المجتبى و انتفاضة الصحابي الشهيد حجر بن عدي الكندي و أنصاره ، اما المبحث الخامس ذكر محاجة الصحابي عدي مع معاويه لنصرة الامام علي (ع) ، و اختتمت البحث بخاتمه و قائمة المصادر و المراجع.

و ما توفيقي الا من عند الله

1 .المبحث الأول: الحياة الاجتماعية لعدي بن حاتم الطائي

1.1. أولاً- اسمه ونسبه

عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن حزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعلب (ابن عساكر، 1421هـ: 66/40؛ ابن الاثير، بلا ت.: 292/3؛ البغدادي، 1403هـ: 281/1؛ ابن حزم، 1382هـ، 402؛ الجوهري، 1400هـ: 1646) بن عمرو بن الغوث بن طيئ وهو جلهمة بن أدد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان (ابن سعد، 1410هـ: 22/6؛ ابن خياط، 1966: 127؛ الطبري،) بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ( ) و ذكرت بعض المصادر تسلسلاً مختلفاً بعد قحطان

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في أسماء الآباء فقال عن قحطان : هو قحطان بن الهميسع بن تيمن بن بنت بن إسماعيل بن إبراهيم ، ( )

وهو أصل جميع عرب اليمن وإليه ينتسبون .( )

1.2. ثانياً / كنية عدي بن حاتم الطائي

تعريف الكنية : أسم علم مسبوق بإحدى أدوات من أب وأم، وهي ضرب من التعظيم والتفخيم والتوقير والاحترام عند العرب، وهي من مفاخرهم ولم تكن لغيرهم وبها يُصان اسم الكبير عن طريق مناداته باسم ابنه ، وينادي بالكنية أيضاً الصغير على جهة التفاؤل ( )

وجاء في تفسير قول الله تعالى لنبيه موسى (ع) عند مخاطبته لفرعون : (فقولا له قولاً ليناً) ( ) قيل : أي كنياه، فإن اسمه خالد بن مصعب ويكنى بأبي مصعب ( ) وقولوا له : يا أبا مصعب فان القول الرقيق واللطيف بالكنية يكون آكد في الحجة عليه ( ) وقيل كنيته أبا الوليد وقيل : أبا مرة .( )

وأكدت الأحاديث الشريفة على استحباب الكنية وإنَّها من السُنة ونوع من أنواع البَّر بالمسلمين لمزيد من الإكرام والإجلال فيما بينهم ، ولدلالتها على الحنكة في التعامل الأخوي والأزدياد في المحبة والمودة ، إذ قال الإمام الصادق(ع) : (من السنّة والبَّر أن يُكنى الرجل باسم ابنه).( )

ومن ذلك قال شاعر الحماسة أبو تمّام الطائي .*

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسواة اللقبا ( )

وكُنيَ عدي بن حاتم بكنيته المشهورة أبي طريف ( ) وله كنية أخرى لم تكن مشهورة وهي أبو وهب .( ) وذكر ابن عساكر ( ) تلك الكنية وقدّمها على كنية المشهور أبي طريف.

1.3. ثالثاً / منزل الصحابي عدي بن حاتم

ولد الصحابي عدي بن حاتم وترعرع في منطقة تنغة وهي ماء من مياه طيئ وفيه قبر حاتم الطائي وآثاره وهي منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن أخزم الطائي ، وهو الجد الخامس لعدي بن حاتم .( ) وأنشأت قبيلة طيء فيها ، وقد سميت بعد ذلك بمنطقة (أجا وسلمى)*

ولما أمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص أن يتخذ للمسلمين دار للهجرة فأختط الكوفة وأنزل القبائل منازلهم ، وذلك في السنة السابعة عشر من الهجرة .( )

فنزل عدي بن حاتم الكوفة ( )، وابتنى له داراً في حي طيئ ( ) حتى مات في الكوفة سنة 68هـ ( )وقيل 66هـ ( ) ، وقيل 67هـ ( ) ، وكان عمره يناهز مائة وعشرين سنة ( )

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1.4. رابعاً / أب عدي ، حاتم الطائي ، ونبذة من سيرته

1- كنيته

ذكرت بعض المصادر أن حاتماً يكنى بأبي عدي ( ) وأغلب المصادر كنته بأبي سفانة لأنها هي الأكبر( ) وتوفي أباه عبد الله وهو صغير ، فتكفله جدّه سعد بن الحشرج. ( )

2- لقبه

يلقب حاتم بالجواد ( ) لكثرة جوده وكرمه وسخائه ، إذ كان أجود العرب ( ) ويضرب المثل في جوده ( ) وكان جواداً مشهوراً ممدوحاً في الجاهلية ،( )وكانت مضر تعظمه في الجاهلية ( )، وقالت العرب إن حاتماً آية في السخاء والكرم والجود ( ) .

3- سماته

كان حاتم معروفاً بالفروسية ومظفراً ، ومن الشجعان المعروفين، إذا قاتل غَلَب، وإذا سابق سَبَق ، وإذا أسَرَ أطلق ، وكان يقسم بالله ألا يقتل واحد لإمّه .( ) وكان من هيبته إذا ركب الفرس كادت رجلاه تخط في الأرض .( )

4- شعره

كان حاتم من شعراء الجاهلية المعروفين ، وكان جواداً يشبه شعره جوده، وكان بيته مألفاً لشعراء الجاهلية كالحطيئة * وبشر بن أبي حازم ** وغيرهما ( )

ومن شعره

وما من شيمتي شتم ابن عمي	وما أنا مخلف مَن يرتجيني
وذي وجهين يلقاني طليقاً	وليس إذا تغيب يأتسيني
ظفرت بعيبه فكففت عنه	محافظة على حسبي ودِيني ( )

5- مكارم أخلاقه

لما أسر المسلمون سفانة بنت حاتم الطائي جعلوها مع السبايا وعندما رأت رسول الله (ص) ذكرت اخلاق أبيها له عسى أن تشفع لها فيفكّ أسرها إذ قالت له :

(يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد وإن رأيت أن تخلّي عني ولا تشمت بي أحياء العرب، فإنَّ أبي كان سيد قومه ويفك العاني *** ويقتل الجاني ويحفظ الجار ويحمي الذمار**** ويشبع الجائع ويكسوا العاري ويقري *****

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الضيف ويطعم الطعام ويُفشي *السلام ، ولم يرد طالبَ حاجةٍ قطُّ ويحمي الكل ويعين على نوائب الدهر.

فقال رسول الله (ص) : يا جارية هذه صفات المؤمنين حقاً ولو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله تعالى يحب مكارم الأخلاق( ) ثم قال (ص) فيها: ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالماً ضاع بين جهال ، فأطلق سراحها ، فقالت سفانة للرسول (ص) : أصاب الله ببرّك مواقعه، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ، ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلا وجعلك سبباً في ردّها عليه.( )

وروي عدي بن حاتم عن جده سعد انه قال بحق ابنه حاتم (شهدت حاتماً بكيد بنفسه ، فقال لي : يا أبت إني أعهدك من نفسي ثلاث خلال : والله ما خاتلت جارة لي لريبة قط، ولا أوتمنت على أمانة إلا أديتها ، ولا اتي أحد قط من قبلي سوء) ( )

وذكر أبو الفرج الأصفهاني ( ) بعض أخلاق حاتم قائلاً :

(كان حاتم يصدق قوله فعله ، وحيث ما ينزل عرّف منزلة ، وإذا سُئِلَ وهب ، كان لا يأكل إلاّ إذا وجد من يأكل معه، وإنْ لم يجد طرحه ، وكان من أخلاقه إذا قيل له : هل في العرب أجود منك ؟ فيقول : كل العرب أجود مني، ( ) وكان طويل الصمت ويقول : إذا كان الشيء يكفيكه الترك فاتركه ( ).

6- موقف القرآن الكريم من مكارم الاخلاق حاتم الطائي

قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ( )

ذكرت مصادر التفسير أن هذه الآية حكمت بالكفر على كل مَن مات قبل الإسلام ولم يغفر المولى له أبداً حتى لو أتى بمكارم الاخلاق كلها ( ) لأنه لم يقصد فيها القربة لله تعالى ، بل صدوا عن سبيله وقصدوا الذكر الدنيوي من حب السمعة والشهرة .( )

وقد أبلغنا الرسول الأكرم (ص) أن الكفار مهما كانت أخلاقهم محبوبة لله تعالى فإنهم لا يستحقون الرحمة وإنَّ الله لا يغفر لهم أبداً ، ولذلك لما ذكرت سفانة بنت حاتم مكارم الأخلاق أبيها للرسول (ص) فقال (ص): (يا جارية هذه صفات المؤمنين حقاً ، ولو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه) ( )

وذكرت بعض المصادر التفسيرية أن هذه الآية نزلت بسبب أن عدياً بن حاتم الطائي قال للرسول (ص): يا رسول الله أن حاتماً كانت له أفعال برّ فما حاله ؟

فقال رسول الله (ص) : هو في النار ، فبكى عدي وولّى .( )

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وهكذا كانت الشاعرة الخنساء * بنت عمرو تبكي أخاها صخر لأنه كان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة شريفاً في قومه ، وما زالت تبكي أخاها صخر وترثيه حتى عميت ، وكانت تقول بعد إسلامها: (كنت أبكي لصخر من القتل، أما اليوم أبكي له من النار)( )

أقول : وهكذا حال من لم يكن مسلماً ، مهما كانت أخلاقه ومبادئه لأنه لم يقصد القربة إلى الله تعالى في سلوكه ، وإنما قصد الدنيا بذكرها الحسن وحب الشهرة ، فينال الجزاء الحسن مقابل مبادئه وأخلاقه الحسنة في الدنيا بطول العمر والمال والجاه والراحة والدعة في جميع أمورهم الدنيوية ، وينال جزاؤه الأخروي في النار مقابل كفره بالإسلام.

7- موقف رسول الله (ص) من مكارم أخلاق حاتم الطائي

كان حاتم جواداً ممدوحاً في الجاهلية ، وله مآثر وأمور عجيبة وأخبار مستغربة في كرمه وأخلاقه يطول ذكرها ، ولكن لم يكن يقصد بها وجه الله والدار الآخرة ، وانما كان قصده السمعة والذكر.( )

وذكرت بعض المصادر أنّ عدياً بن حاتم ذكر مكارم أخلاق والده عند النبي (ص) ، فتارة قال له : إن أبي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له في ذلك من أجر ؟ فأجابه (ص) : إن أباك طلب شيئاً فأصابه ، يعني الذكر.( )

ورواية أخرى قال عدي للنبي (ص) : يا رسول الله أن أبي كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام . فقال (ص) : فهل أدرك الإسلام ؟ قال عدي : لا ، فقال (ص) : فإن أباك كان يحب أن يذكر فذُكِر.( )

ورواية ثالثة قال عدي للنبي (ص) : أنّ أبي كان يقري الضيف ويحب الضيافة ، ويذكر شيئاً من مكارم الأخلاق؟

فقال (ص): إنّ أباك أراد أمراً فأدركه – يعني الذكر .( )

وفي رواية رابعة : أنه ذكر حاتم عند النبي (ص) فقال: (ذاك رجل أراد أمراً فأدركه) ( )

8- أم حاتم الطائي

عتبة بنت عفيف بن عمرو بن إمرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ الطائية .

كانت ذات بسار وتجود بما لها كجود حاتم ، ولا تدخر شيئاً ولا يسألها أحد شيئاً فتمنعه ، وهي ذو سخاء وجود لا يوصف ، وبلغ من سخائها أنْ حُجِرَ عليها إخوتها ، بل كانت أسخى الناس وأقراهم للضيف ، ولا تمسك شيئاً تملكه ، ولها قصص بالمكارم والسخاء يطول ذكرها.( )

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1.5. خامساً / أم عدي وزوجة حاتم الطائي

هي النوار بنت ثرملة بن برعل بن خثيم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل ( ) بن عمرو بن الحارث بن الغوث بن طيئ البحترية الطائية .( )

وذكر ابن الجوزي ( ) اسم أباها هكذا : النوار بنت برمكة بن عكل بن خيثم بن أبي حارثة .....

1.6. سادساً- اخوان عدي بن حاتم

وذكر ابن حجر( ) اسم أباها هكذا : النوار بنت رملة البحترية ولم اعثر على مصدر يذكر سيرتها، فقط ذكرت بعض قصص كرم حاتم.

أن النوار زوجة حاتم أنجبت من حاتم ثلاثة : عدي وليس له عقب من الذكور ، وعبد الله ومنه عقب حاتم من الذكور، والثالثة سفانة.( )

وانجبت النوار من زوجها زياد * بن غطيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج الطائي أربعة أولاد هم: قبيعس مات في الجاهلية ، ولام من أصحاب امير المؤمنين الإمام علي (ع) واستخلفه علي على المدائن لما توجه إلى صفين، وحليس ، والرابع ملحان الذي أدرك النبي (ص) وسار للشام مجاهداً وفتح دمشق وحمص وشهد صفين مع معاوية ،وهؤلاء الأربعة أخوان عدي بن حاتم من أمه ، ويجتمعون مع عدي بن حاتم من لحاظ الأب بجدهم الحشرج فهم وبنو عمه .

1.7. سابعاً / أبناء عدي بن حاتم

ذكرت المصادر أن لعدي بن حاتم ثلاثة أولاد يد عون الطرفات وهم طريف وهو الابن الأكبر الذي يكنى عدي به ، وطرفة ومطرف، واستشهدوا هؤلاء مع أمير المؤمنين الإمام علي(ع) في حروبه.( ) وله ابنتان عمرة، وأسدة ( ) التي خطبها عمرو بن حريث المخزومي* وفرض عليه عدي أن يمهرها مهر السنّة وهو أربعمائة وثمانين درهماً وقد أعطاه المهر وعشرة آلاف هدية له.( )

وذكر الشيخ المحقق محمد السماوي ( ) قائلاً : إنَّ ولد عدي بن حاتم الطائي الطرفات – طرفة وطريف ومطرف – قتلوا مع أمير المؤمنين (ع) في حروبه ، ومات عدي بعدهم ولا ولد له ، وكان يُعيّر بذلك فيقال له : أذْهَبَ عليٌّ الطرفاتِ ، فيقول : وددتُ أن لي ألفاً مثلهم لأقدّمهم بين يدي علي (ع) إلى الجنة) .وهذه المعلومة التأريخية لم أعثر عليها في المصادر التأريخية ، ولكن المرحوم الشيخ محمد السماوي (رحمه الله) كان مؤرخاً ومحققاً لكثير من المخطوطات ، لذلك أعتقد بوثاقة نقله من مصدر موثوق لم أعثر عليه.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وما يؤيد موقف عدي في أُنسه باستشهاد أولاده الثلاثة مع أمير المؤمنين (ع) هو موقفه الأقوى والأسمى عندما دخل على معاوية وسأله أين الطرفات يا أبا طريف ، طريفٌ وطرفةٌ ومطرفٌ ؟ فقال عدي : قتلوا في صفين ، قال معاوية : ما انصفك علي أَخّر بنيه وقدم بنيك ؟ فقال عدي : أنا ما انصفت علياً إذ قتل وبقيت بعده .( )

ومن ذلك أتفقت المصادر أن عدياً بن حاتم لا عقب له من الأولاد بعد استشهاد أولاده الثلاثة ، فلم يبق له نسل من بنيه إلاّ من ابنتيه أسدة وعمرة ، وإنّ نسل البنات لا يرجع إلى طيء بل إلى أزواجهن ( )، وان عقب حاتم الطائي من ولده عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلاء، ولا عقب لحاتم من

1.8. ثامنا / وفاته

توفي الصحابي عدي بن حاتم في الكوفة سنة ثمان وستين هجرية عن عمر ناهز المائة والعشرين عام بعد مقتل المختار بن أبي عبيدة الثقفي .( )

2 .المبحث الثاني: علاقة عدي بن حاتم مع الرسول وكيفية اسلامه

2.1. أولا / علاقة عدي بن حاتم مع الرسول (ص)

1- كان عدي بن حاتم من أصحاب رسول الله(ص) : اذ قدم عدي على الرسول في عام الوفود السنة التاسعة من الهجرة ،إذ وفدت طيء ورئيسهم عدي وأسلموا بين يدي الرسول (ص).( )

2- في السنة العاشرة من الهجرة بعث رسول الله (ص) عدياً بن حاتم على صدقات طيء وأسد، وهذا يعبر عن مكانته ومنزلته عند رسول الله وذلك لشدة إخلاصه وصدقه وتضحيته في سبيل الله .( )

3- روى عدي بن حاتم أحاديثاً عن الرسول(ص) : اذ قال عدي :(أنه سال رسول الله(ص) عن أي الصدقة أفضل؟ فقال (ص) : (خدمة عبد في سبيل الله) ( )

وروي عدي بن حاتم أنه سال رسول الله(ص) : ما الإسلام .؟ قال (ص) : (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره) ( )

2.2. ثانيا / كيفية إسلام عدي ودور أخته سفانة :

ورث عدي الرئاسة عن أبيه حاتم على طيء التي فرضت له الربع من غنائمها وأسلمت له القيادة ( )، ولما أعلن الرسول الكريم دعوته للإسلام ودانت له العرب حياً بعد حي، رأى عدي في دعوة النبي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

زعامة توشك أن تقضي على زعامته، و سوف تؤدي إلى إزالة رئاسته فعادوا الرسول(ص) أشد العداوة وهو لا يعرفه وأبغضه أعظم البغض قبل أن يراه وظل على عداوته للإسلام حتى شرح الله صدره لدعوة الهدى والحق.( )

وكان الدافع الأول لإسلامه تقديره العالي لما لقيته اخته سفانة وهي في أسر المسلمين ضمن سبايا طيء، من إكرام واحترام رسول الله (ص)لها بعد أن مَنَّ عليها الرسول(ص) بالحرية، إذ حثت أخاها عدي على الإسلام .( ) وعندما بعث النبي (ص) الامام علي بن أبي طالب (ع) في سرية لبلاد طيء قوامها مئة وخمسين رجلا من الأنصار على مائة بعير وخمسين فرساً لديهم صنماً يعبدونه يدعى الفلس فخرج الامام علي (عليه السلام) بمن معه في ربيع الآخر من السنة التاسعة للهجرة . ( )

وكان مع الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) راية سوداء ولواء ابيض ومعهم القنا والسلاح الظاهر.( )

وسار الإمام علي (ع) إلى الفلس فهدمه وخربه ووجد في خزانة الفلس ثلاثة اسياف وسيفاً يقال له اليماني، فاقتسموا السبي والغنائم وعزل النبي(ص) السيوف الثلاثة وعزلوا الخمس وعزلوا آل حاتم فلم يقسموهم حتى قدم بهم إلى المدينة ( )

وكان فيمن سبي سفانة بنت حاتم الجواد أخت عدي بن حاتم وهرب عدي بن حاتم الى الشام وكان على دين النصرانية وكان يسير في قومه بالمرباع وجعلت أبنة حاتم في حظيرة بباب المسجد وكانت امرأة جزلة عظيمة فصيحة. ( )

ومَرَّ الرسول(ص) بالأسرى وهم في تلك الحظيرة فقامت سفانة ابنة حاتم وقالت (يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فأمنن عليَّ منَّ الله عليك) فقال لها رسول الله (ص) : (ومن وافدك ؟ قالت : عدي بن حاتم قال رسول الله (ص) : (الفار من الله ورسوله) ( )

قالت سفانة : (ثم مضى وتركني حتى إذا كان الغد مر بي، فقلت له مثل ذلك وقال مثل ما قال بالأمس، حتى اذا كان بعد الغد مرَّ بي وقد يئست فلما كان اليوم الرابع مر فلم أتكلم، فأشار إلي رجل : قومي فكلميه ، فقلت :- يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فأن رأيت ان تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب فأني بنت سيد قومي ، كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقرئ الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط ، أنا بنت حاتم طيء) ( ) فقال لها رسول الله(ص) : (يا جارية أن هذه صفة المؤمن ولو كان ابوك مؤمناً لترحمنا عليه، خلو عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق) .( )

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وسالت سفانة عن الرجل الذي أشار اليها ان تكلم رسول الله(ص) فقيل لها: (علي بن ابي طالب(عليه السلام) وهو الذي سباكم أما تعرفيه ؟ فقالت : لا والله ما زلت مُدنية طرف ثوبي على وجهي وطرف ردائي على برقعي من يوم أسرت حتى دخلت هذه الدار ولا رأيت وجهه ولا وجه أحد من أصحابه) ( )

وخلى الرسول الكريم(ص) سبيل سفانة بنت حاتم وقال لها: (لا تعملي حتى تجدي ثقة يبلغك بلادك واذا أردت الذهاب آذنيني)، ( ) وبقيت عنده معززة مكرمة حتى أذا جاء وفد من قضاعة من الشام وقيل رهط من قومها فأخبرت الرسول(ص) إن لها فيهم ثقة واطمئناناً، فكساها وحملها على بعير واعطاها من النفقة ما يسد حاجاتها وقيل أعطاها قطعة من تبر، فيها عشرة مثاقيل فلما رأت سفانه عطاءه قالت: (أيا محمد هذا عطاء من لا يخاف الفقر، فقال لها رسول الله(ص)هكذا أدبني ربي ، فقالت : دعني ادعوا لك فقال رسول الله(ص) لأصحابه :انصتوا لدعائها وامنوا عليه، فقالت : شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يداً استغنت بعد فقر وأصاب الله ببرك مواضعه ولا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا سلب نعمة من كريم الا وجعلك سبباً لردها عليه، قال رسول الله(ص): آمين) ( )

وعادت سفانة بنت حاتم الى قومها ودار بينها وبين اخيها عدي حديث ماجرى عليها ، فقال عدي بن حاتم :- (فو الله اني لقاعد في اهلي اذ نظرت الى ظعينة تصوب إلى قومنا ، فقلت ابنة حاتم ، فإذا هي، فلما وقفت عليَّ أخذت تقول : القاطع الظالم احتملت باهلك وولدك وتركت بقية والدك وعورتك ، فقلت لها: يا أخية لا تقولي إلا خيراً فو الله ما لي عذراً لقد صنعت ما ذكرت) ( )وقامت سفانة بنت حاتم عند أخيها عدي فقال لها : (ماذا ترين في أمر هذا الرجل ، فقالت : أرى والله ان تلحق به سريعاً فان يكن الرجل نبياً فالسابق اليه فضله وان يكن ملكاً فلن تذل في عز اليمن انت) ( )، فتركت هذه النصيحة من سفانة العاقلة المعروفة بحسن الرأي وسلامة التفكير أثراً في نفس أخيها عدي فشد الرحال فوراً إلى الرسول محمد(ص)

إذ أورد ابن هشام عن عدي بن حاتم قوله (فخرجت حتى أقدم على رسول الله(ص) المدينة ، فدخلت عليه ، وهو في مسجده، فسلمت عليه، فقال : مَن الرجل ؟ فقلت : عدي بن حاتم ، فقام رسول الله (ص) فانطلق بي الى بيته ، فواله إنه لعامد بي اليه ، اذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة، فاستوقفته، فوقف لها طويلاً تكلمه في حاجاتها ،قال في نفسي والله ما هذا بملك ، قال : ثم مضى بي رسول الله(ص) حتى اذا دخل بي بيته ، تناول وسادة من أدم محشوة ليفاً فقذفها الي ، قال : قلت : بل أنت اجلس

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عليها ، فقال : بل انت، فجلست عليها ، وجلس رسول الله(ص) بالأرض ، قال : قلت في نفسي : والله ما هذا بأمر ملك ( )

3 .المبحث الثالث: عدي بن حاتم وأمير المؤمنين (ع)

3.1. اولاً / علاقة عدي بن حاتم مع أمير المؤمنين (ع)

كان عدي بن حاتم الطائي من خواص أصحاب أمير المؤمنين ، وشهد الجمل وصفين والنهروان معه ( )

ولما التحقت طيء بالإمام علي (ع) وهو في طريقه الى البصرة قام عدي بن حاتم الطائي إلى أمير المؤمنين (ع) وقال: (فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله(ص) وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده ، أردت بذلك ما عند الله ، وعلى الله ثواب من أحسن وأتقى ، وقد بلغنا رجالاً من أهل مكة نكثوا ببيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت)

فقال أمير المؤمنين (ع) لهم : جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيراً ، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين ونويتم نصر المسلمين .( )

واستهجن عدي بن حاتم خذلان الناس للأمام الحسن المجتبى (ع)، وكان من المحبين والمدافعين عنه حيث قال عدي : (أنا أبن حاتم ، سبحان الله ما أقبح هذا المقام ألا تجيبون أمامكم وأبن بنت نبيكم ، أين خطباء مضر ...؟ أين المسلمون....؟ ( )و كان عدي بن حاتم من المؤيدين لحجر بن عدي الكندي وأصحابه ودافع عنهم .( )

وكان عدي بن حاتم من خواص أصحاب امير المؤمنين (ع) وكان معه في مشاهده كلها ( ) وقيل انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) ( )

ومما يؤكد هذه العلاقة أن عدي بن حاتم كان يروي عن الإمام علي(ع) أدعيه فقد روى عدي بن حاتم عن الإمام علي(ع) دعاء لدفع الكرب و الغموم ،إذ قال عدي بن حاتم الطائي : (دخلت على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب فوجدته قائماً يصلي متغيراً لونه ، فلم أر مصلياً بعد رسول الله(ص) أتم ركوعاً ولا سجوداً منه فسعيت نحوه ، فلما سمع بحسي أشار إلي بيده ، فوقفت حتى صلى ركعتين اوجزهما او أكملهما ، ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها، فقلت في نفسي : نام والله ، فرفع رأسهُ ثم قال: (لا اله إلا الله حقاً حقاً لا اله إلا الله إيماناً وتصديقاً ، لا اله الا الله تعبداً ورقاً ، يا معز المؤمنين بسلطانه،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يا مذل الجبارين بعظمته ، انت كهفي حين تعييني المذاهب عند حلول النوائب فتضيق عليَ الأرض برحبها ، أنت خلقتني يا سيدي رحمة منك لي، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وانت مؤيدي بالنصر على أعدائي ، لولا نصرك ، لكنت من المغلوبين ، يا منشئ البركات من مواضعها ، ومرسل الرحمة من معادنها ،أسالك بكبريائك التي شققتها من عظمتك، صلي على محمد وآل محمد ، وأفعل بي أولي الامرين تباركت يا ارحم الراحمين) ، ثم التفت إلي أمير المؤمنين بكله فقال: (أسمعت ما قلت؟) قلت : (نعم يا أمير المؤمنين، ثم قال: (والذي فلق الحبة وبرئ النسمة، ما دعا به مكروب، ولا توسل به محروب ولا مسلوب إلا نفس له خناقه ورحل وثاقه وفرج همه ويسر غمه) فما تركت هذا الدعاء منذ سمعته عن أمير المؤمنين (ع) ( )

3.2. ثانياً / موقف عدي بن حاتم من حروب أمير المؤمنين (ع) الثلاثة

3.2.1. وقعة الجمل

حدثت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين من الهجرة ( ) في البصرة ، وكانت بداية هذه الوقعة عندما نكث طلحة بن عبيد الله ( ) والزبير بن العوام( ) ببيعتهما قد كتبا إلى عائشة وهي زوجة النبي محمد(ص) وهي بمكة بمقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وطلبا منها ان تخرج لتطالب بدمه ،( ) إذ قال الزبير وطلحة لعائشة : (إن اطعتنا طلبنا بدم عثمان) ، فقالت عائشة لهما : (وممن تطلبون بدمه؟)، قالا : (أنهم قوم معروفون ، وانهم بطانة علي ورؤساء أصحابه ، فأخرجي معنا حتى نأتي البصرة فيمن تبعنا من اهل الحجاز وان اهل البصرة ان رأوكي لكانوا جميعاً يداً واحدة معك) فأجابتهم إلى الخروج ، فسارت والناس حولها يميناً وشمالاً) .( )

ولما مضى الامام علي (ع) من المدينة نحو الكوفة بلغهُ خبر الزبير وطلحة وعائشة ( ) فأستشار الامام علي(ع) أصحابه في جهاد الناكثين وكان أحدهم هو عدي بن حاتم، حيث أقبل الامام علي (ع) على عدي بن حاتم فقال له: (يا عدي : انت شاهد لنا وحاضر معنا ونحن فيه؟) فقال عدي : (شهدتك أو غبت عنك فأنا عندما أحببت هذه خيولنا معدة ، ورماحنا محددة وسيوفنا مجردة فإن رأيت ان نتقدم تقدمنا وان رأيت ان نحجم أحجمنا نحن طوع لأمرك ، فأمر بما شئت نسارع إلى أمتثال أمرك) ( ) واستنفر عدي بن حاتم قومه لنصرة الامام علي(ع) حيث روى ابن قتيبة ان عديا بن حاتم قام الى الامام علي(ع) فقال: (يا أمير المؤمنين، لو تقدمت إلى قومي اخبرهم بمسيرك واستنفرهم ، فأن لك من

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

طيء مثل ذلك معك ، فقال الامام علي (ع) : (نعم فافعل)، فتقدم عدي إلى قومه، فاجتمعت إليه رؤساء طيء.( )

فقال عدي بن حاتم لقومه : (يا معشر طيء، انكم امسكتم عن حرب رسول (ص) في الشرك، ونصرتم الله ورسوله في الإسلام على الردة، وعلي(ع) قادم عليكم، وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم ، فخفوا معه ، وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا ، فقاتلوا في الإسلام على الآخرة ، فان اردتم الدنيا فعند الله مغانم كثيرة وأنا أدعوكم إلى الدنيا والآخرة وقد ضمنت عنكم الوفاء ، وباهيت بكم فأجيبوا قولي، فأنكم أعز العرب داراً ولكم فضل معاشكم وخيلكم فاجعلوا افضل المعاش للعيال، وفضول الخيل للجهاد، وقد أظلكم الامام علي (ع) والناس معه ، من المهاجرين والبدرين والانصار، فكونوا اكثرهم عدداً فإن هذا سبيل للحي فيه الغنى والسرور، وللقتل فيه الحياة والرزق)

3.2.2. وقعة صفين

لما فرغ الامام علي(ع) من أمر البصرة في يوم الجمل ، بعث أحد أصحابه إلى معاوية بن أبي سفيان يدعوه إلى الدخول في طاعته والبيعة له، فرفض معاوية البيعة وأصر على حرب الإمام علي(ع) مطالباً بزعمة الثأر من قتلة عثمان وادعى بأنه وليي دمه ، وعبأ الناس وجيش الجيوش لمحاربة الامام علي (ع) بهذه الحجة . ( )ولما بلغ ذلك الإمام علي(ع) أراد المسير إلى الشام للدفاع عن دينه فأستشار المهاجرين والأنصار قبل المسير فقال لهم : أما بعد: (فإنكم ميامين الرأي مراجيح الحلم ومقاويل الحق مباركوا الفعل والأمر وقد أردنا المسير إلى عدونا وعدوكم فأشيروا علينا برأيكم) ( ) فقام عدد من المهاجرين والأنصار وقالوا كلماتهم من ضمنهم عدي بن حاتم الطائي قام بين يدي الامام علي (ع) فقال:

(يا أمير المؤمنين ، ما قلت إلا بعلم ، ولا دعوت إلا إلى الحق ، ولا أمرت إلا برشد ، فان رأيت أن تستأني هؤلاء القوم حتى تأتيهم كتبك ويقدم عليهم رسلك ، فان يقبلوا يصبوا رشدهم والعاقبة أوسع لنا ولهم، وان يتمادوا في الشقاق ولم ينزعوا عن الغي فسر اليهم وقد قدمنا لهم العذر، ودعوناهم إلى ما في أيدينا من الحق، فو الله لهم من الله أبعد وعلى الله أهون) ( )

وقام الامام علي(ع) خطيباً على منبره يحرض الناس ويأمرهم بالمسير إلى صفين لقتال أهل الشام فقال: (سيروا إلى أعداء الله ، سيروا إلى أعداء القرآن والسنن، سيروا إلى بقية الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار). ( )

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فصاحت طيء :(نعم نعم) حتى كاد ان يصم من صياحهم ، فلما قدم الامام علي (ع) على طيء أقبل شيخ من طيء قد هرم من الكبر، فرفع له من حاجبيه فنظر إلى الأمام علي(ع) فقال له: (أنت أبن أبي طالب؟) فقال الامام علي(ع) له: (نعم) ، فقال الشيخ : (مرحباً بك واهلاً قد جعلناك بيننا وبين الله ، وعدياً بينا وبينك، ونحن في بينه وبين الناس، لو اتيتنا غير مبايعين لك لنصرناك لقرابتك من رسول الله (ص) وأيامك الصالحة ، ولئن كان ما يقال فيك من الخبر حقاً إن في امرك وأمر قريش لعجبا، اذ أخرجوك وقدموا غيرك، سر فوالله لا يتخلف عنك من طيء إلا عبد أو دعي ، فشخص معه من طيء عشرة الاف راكباً ( ) وقد جعل أمير المؤمنين(ع) عدياً بن حاتم على الرجالة .( )

وقام كل من الفريقين بتعبئة الجيش وتكتيب الكتائب وتأمير الأمراء فجعل الأمام علي(ع) على قضاعة عدي بن حاتم الطائي .( )

واجتمعت الجموع بصفين وخرجت سنة ست وثلاثين واقتتل الناس ذو الحجة كله فلما مضى ذو الحجة دخلت سنة سبع وثلاثين، تداعى الناس ان يكف بعضهم عن بعض إلى أن ينقضي المحرم، لعل الله أن يجري صلحاً ، فكف الناس بعضهم عن بعض، ولما توادع الامام علي(ع) ومعاوية بصفين اختلفت الرسل فيما بينهما رجاء الصلح فارسل الامام علي(ع) إلى معاوية عدي بن حاتم وشبث بن ربعي ( )

ويزيد بن قيس الارحبي ( ) فدخلوا على معاوية ، فحمد الله عدي بن حاتم واثنى عليه ثم قال: (اما بعد فأنا أتيناك ندعوك إلى أمر يجمع الله عز وجل به كلمتنا وامتنا ، ويحقن به الدماء ويامن به السبل ، ويصلح به ذات البين ، أن أبن عمك سيد المسلمين ، وأفضلها سابقة ، وأحسنها في الإسلام أثراً، وقد أستجمع له الناس ، وقد أرشدهم الله عز وجل بالذي رأوا ، فلم يبق أحد غيرك وغير من معك فأنته يا معاوية لا يصيبك الله وأصحابك بيوم مثل يوم الجمل)( )

فقال معاوية : (كأنك جئت متهدداً لم تأت مصلحاً، هيهات يا عدي ! كلا والله إني لابن حرب ، أما والله إنك لمن المجبلين على ابن عفان وأنك لمن قتلته ، وأني لا أرجوا ان تكون ممن يقتل الله عز وجل به، هيهات يا عدي بن حاتم قد حلبت بالساعد الأشد) ( )

وكان عدي بن حاتم الطائي له في صفين مقامات مشهورة حيث روى نصر بن مزاحم ( )

أن عدي بن حاتم في يوم من أيام صفين يلتمس علياً (ع) وما يطأ إلا على انسان ميت أو قدم أو ساعد مقطوع فوجده تحت راية بكر بن وائل فقال: (يا أمير المؤمنين الا تقوم حتى نموت) فقال الامام

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

علي(ع) له: (ادن مني) ، فدنا منه عدي بن حاتم حتى وضع أذنه عند أنفه فقال علي (ع) : (ويحك يا عدي ان عامة من معي يعصيني وان معاوية فيمن معه يطيعه ولا يعصيه)

3.2.3. وقعة النهروان

بعد انتهاء وقعة صفين رجع الأمام علي(ع) إلى الكوفة ، فخرجت جماعة من جيش الامام علي(ع) على أثر القبول بمبدأ التحكيم ، على الرغم من أن هذه الجماعة هي نفسها التي ضغطت على الأمام علي(ع) لقبول التحكيم وعدم المحاربة إلا انهم رجعوا مرة أخرى مطالبين علياً(ع) بتعطيل التحكيم ومحاربة جيش معاوية فأبى الإمام علي (ع) و ذلك خلاف العهد والأخلاق الإسلامية ولا سيما ان علياً(ع) كان مثلاً أعلى للأخلاق الإسلامية الرفيعة .

فخرجت هذه الجماعة من الكوفة وخالفوا الإمام علي(ع) وقالوا : (لا حكم إلا الله) وكانوا في البدء أربعة آلاف رجل ثم أنحاز اليهم ثمانية الاف رجل، فأصبحوا اثنا عشر الفاً وساروا حتى نزلوا بحروراء ( ) ( ) وأمروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي ( ) وحرقوص بن زهير.( )

وعزموا ان يعسكروا بالنهروان ( ) وخرج معهم طريف بن عدي بن حاتم فاتبعه أبوه فلم يقدر عليه فانتهى إلى المدائن ثم رجع وأرسل عدي بن حاتم إلى سعد بن مسعود( ) وهو عامل الأمام علي(ع) على المدائن يحذره من أمر الخوارج فأخذ سعد بن مسعود الحذر وأخذ أبواب المدائن وخرج في الخيل.( )

وخطب الامام علي(ص) في أهل الكوفة ولاطفهم بالقول وحرضهم وأخبرهم بما فعل أهل البصرة مع كثرتهم وقال : (ليكتب إلي كل رئيس منكم ما في عشيرته من المقاتلة من أبنائهم ومواليهم) ( )

فأجابه عدي بن حاتم واشراف الناس وقبائلهم بالسمع والطاعة ، وأمروا ذويهم الا يتخلف منهم أحد فكانوا أربعين ألف مقاتل ، وسبعة عشر الفاً من الأبناء وثمانية الاف من مواليهم ، وانتهت العساكر من البصرة والكوفة إلى ثمانية وستين الف، فخرج الامام علي(ع) لقتال الخوارج وكان بين يديه عدي بن حاتم الطائي .( )

4 .المبحث الرابع: موقف عدي بن حاتم من خلافة الإمام الحسن(ع) وانتفاضة الشهيد حجر بن عدي الكندي

4.1. اولاً / موقف عدي بن حاتم من خلافة الإمام الحسن المجتبى(ع)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بعد استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (ع) بويع لابنه الإمام الحسن (ع) بالخلافة في سنة 40هـ، وقد تمت البيعة في مسجد الكوفة ، وقد بايعته الكوفة كلها ثم البصرة ، والمدائن والحجاز وبلاد فارس ولم يتخلف عن بيعته إلا معاوية بن أبي سفيان وأتباعه ومن والاه .( )

قرر الامام الحسن(ع) أن يدعوا معاوية إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون ، فكتب كتاباً وارسله إلى معاوية ، وكان جوابه الرفض ودعوة الامام الحسن (ع): إلى الدخول في طاعته فكان ممن كتب به معاوية إلى الامام الحسن (ع): (قد علمت أني أطول منك ولاية واقوم منك لهذه الامة تجربة، وأكثر منك سياسة ، وأكبر منك سناً ...فأدخل في طاعتي ، وأصر معاوية على اعلان الحرب حيث سارع إلى جمع العساكر وتكتيل الحشود وسار بجيشه نحو العراق ، وبلغ الامام الحسن(ع) خبر مسيرة وأنه بلغ جسر منبج. ( )

ولم يجد الامام الحسن(ع) بدأ من التأهب للخروج بغية رد العدوان وصده ، فتحرك لذلك وبعث حجر بن عدي الكندي يأمر العمال والناس بالتهيؤ للمسير، ونادى منادى الكوفة : (الصلاة جامعة) فأقبل الناس يجتمعون ، فخرج الامام الحسن(ع) وصعد المنبر وخطب بالناس استعداداً للخروج خطبة مؤثرة يحثهم فيها على الجهاد والصبر عليه ، قال فيها : (إما بعد فأن الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرهاً اصبروا ان الله مع الصابرين ، لستم أيها الناس نائلين ما تحبون إلا بالصبر على ما تكرهون. أنه بلغني ان معاوية بلغه انا كنا معنا على المسير إليه فتحرك لذلك ، فاخرجوا رحمكم الله إلى معسكركم بالنخيلة ، حتى ننظر وتنظروا ونرى وترى) ( )

فسكت الناس ولم يتكلم أحد ولا أجابه بحرف فلما رأى ذلك عدي بن حاتم وكان سيد طيء والزعيم المرموق بسوابقه المجيدة في صحبته للنبي (ص) والامام علي(ع) فأنتفض انتفاضة المؤمنة الغضبى ،ودوى بصوته الرزين الذي هز المجتمعون فاستدارت اليه الوجوه تستوعب مقالته وتعنى بشأنه ( )

وكان في الناس كثير ممن عرف لعدي بن حاتم الطائي تاريخه وسؤدده وثباته على قول الحق، واندفع عدي بن حاتم محموم اللهجة قاسي التقريع ، يستنكر على الناس سكوتهم ، ويستهجن عليهم ظاهرة التخاذل البغيض وقال: (انا ابن حاتم سبحان الله ما أقبح هذا المقام !!ألا تجيبون إمامكم وابن بنت نبيكم ؟ أين خطباء مصر؟ أين المسلمون ؟ أين الخواضون من أهل مصر الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعة ، فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب ، اما تخافون مقت الله ، ولا عيبها وعاراً ؟) ( ) ، ثم استقبل الحسن(ع) بوجهه فقال: (أصاب الله بك المراشد ، وجنبك المكاره ، ووفقك لما يحمد ورده

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وصدره فقد سمعنا مقالتك ، وانتهينا إلى أمرك ، وسمعنا منك وأطعناك فيما قلت ، وما رأيت ، وهذا وجهي إلى معسكري فمن أحب أن يوافيني فليواف).

ثم خرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى إلى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه وكان المثل الأول للمجاهد المطيع وهو إذ ذاك أول الناس عسكراً ، في طيء ألف مقاتل لا يعصون لعدي أمراً .

ونشط بعده خطباء آخرون فكلموا الامام الحسن (ع) بمثل كلام عدي بن حاتم فقال لهم الامام الحسن(ع) : (رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق النية والوفاء بالقول والمودة والصحيحة فجزاكم الله خيراً) ( )

ثم خرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج ، وخرج الامام الحسن(ع) إلى معسكره وأستخلف على الكوفة ابن عمه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وأمره بأستحثاث الناس للشخوص إليه في النخيلة التي اتخذها مركزاً مؤقتاً لتجمع المحاربين ثم توجه منها إلى المدائن حيث أختارها مقر لقيادته وكان اختيار المدائن نقطة للتجمع والامداد اختياراً موفقاً لأهميتها التامة في القيام بهذه المهمة ، لأنها تجمع مختلف الطرق من فارس والكوفة والبصرة والحجاز واليمن ( ) وأوكل الامام الحسن(ع) مهمة قيادة الجيش الذي كان يتألف من أثنتي عشر الف مقاتل إلى عبيد الله بن العباس ( ) ابن عبد المطلب وأمره ان لا يقاتل معاوية إلا إذا بدأ معاوية بالقتال، وضم هذا الجيش العناصر الخيرة والشريرة والمخلصين والمنافقين وبدأ عملاء بني امية عملهم في صفوف الجيش، فقامت عناصر بني أمية المندسين في الجيش الحسني بإشاعة فكرة وهي أن الامام الحسن(ع) يكاتب معاوية على الصلح وهم بذلك يمنعون الجيش من المحاربة ويحطمون معنوياته ، وبقي القائد عبيد الله بن العباس حائراً تجاه هذه الاشاعة ، وفي خلال ساعات حيرته يصله سراً كتاب من معاوية يقترح عليه فيه أن يترك القيادة ويلتحق به مقابل الف الف درهم، يعطي نصفها نقداً أو نصفها الآخر عند دخول معاوية الكوفة ( )واستسلم عبيد الله بن عباس لنوازع نفسه الامارة بالسوء ونسي ببيعته لإمامه والعصبية القبلية التي تشده بالخليفة الشرعي ، فأنسل عبيد الله ليلاً فدخل عسكر معاوية ، فوفى له بما وعده وعندما سمع الجنود بفرار قائدهم سارعوا إلى الفرار أيضا أسوة بقائدهم ويقدر بعض المؤرخين عدد الفارين بثمانية آلاف.( )

ووصلت هذه الأنباء إلى الكوفة حيث العاصمة التي تتهيأ للزحف إلى المدائن حيث يتجمع فيها الجيش فهزمت هذه الأنباء هاتين الجهتين هزاً عنيفاً ، ثم أرسل معاوية إلى الامام الحسن (ع) رسولان يدعوه إلى الهدنة فوافق الامام الحسن(ع) وان سبب موافقته هو حقن للدماء وقطع الفتنة وإنقاذ ما يمكن

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إنقاذه من بقايا الإسلام والمسلمين واشترط الامام الحسن (ع) على معاوية شروط اتصلت ببيت المال والخراج وعدم النيل من الامام علي(ع) والشورى وولاية العهد وعدم إيذاء شيعة أمير المؤمنين.( )

4.2. ثانيا / موقف عدي بن حاتم من مقتل الشهيد حجر بن عدي الكندي

كان حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة الكندي يعرف بحجر الخير ويكنى أبا عبد الرحمن ( ) ووفد هو واخوه هاني بن عدي على رسول الله(ص) ، وكان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه عن كبارهم ( ) وقد كان في الجيش الذي فتح الشام والقادسية وشهد الجمل مع الامام علي(ع) وكان أمير كنده في يوم صفين وأمير الميسرة في يوم النهروان ( ) قتله معاوية بن أبي سفيان سنة واحد وخمسين للهجرة ( )

وكان عدي بن حاتم الطائي من المؤيدين لحجر بن عدي الكندي وأصحابه ، حيث دافع عن حجر عند زياد بن أبيه.( )

وكان زياد قد أخذ في طلب أصحاب حجر بن عدي لقتلهم فمن أصحابه الذين طلبهم عبد الله بن خليفة الطائي الذي كان قد شهد مع حجر وقاتلهم قتالاً شديداً فأخذ أصحاب زياد يبحثون عن عبد الله بن خليفة الطائي فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم في الكوفة ، فأخرجوه فلما أرادو أن يذهبوا به إلى زياد حاربهم وقاتلهم ونادت اخته ميثاء قومها فخلصوه منهم ، ( ) ثم بعث زياد بن ابيه إلى عدي بن حاتم وكان في مسجده الذي يعرف بمسجد عدي في الكوفة فأخرجوه منه وقام زياد بحبسه وطلب منه ان يجيئه بعبد الله بن خليفة ، فأبى عدي ، ولم يبق رجل من أهل المصر من أهل اليمن وربيعة ومضر إلا وفزع لعدي ، فأتوا زياداً وكلموه وقالوا له : (تفعل هذا بصاحب رسول الله(ص) فقال لهم زياد : (اخرجه على ان يخرج ابن عمه)، وطلب زياد من عدي ان يسَير عبد الله بن خليفة إلى جبلي طيء فوافق عدي على ذلك حيث طلب من عبد الله بن خليفة ان يخرج إلى الجبليين فخرج ولم يزل هناك حتى مات.( )

5. المبحث الخامس: محاججة الصحابي عدي بن حاتم لمعاوية في نصرة الإمام علي (ع)

5.1. المحاججة الأولى

روي أن عدياً بن حاتم دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال له : يا عدي أين الطرفات؟ يعني بنيه طرفاً وطارفاً وطرفة . قال : قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن ابي طالب (ع) فقال : ما أنصفك

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ابن أبي طالب، إذ قدمّ بنيك وآخّر بنيه . قال: بل ما انصفت أنا علياً، إذ قُتل وبقيت بعده ، فقال معاوية: أما قد بقيت قطرة من دم عثمان ما يمحوها الا دم شريف من أشراف اليمن.

فقال عدي : والله قلوبنا التي ابغضناك بها لفي صدورنا، وأن اسيافنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا من الغدر فتراً لندينين إليك من الشر شبراً ، وأن حزّ الحلقوم وحشرجة الحيزوم لأهون من أن نسمع المساءة في علي، فسلم السيف يا معاوية لباعة السيف.

فقال معاوية: هذه كلمات حكم فكتبوها .( )

ثم قال معاوية الى عدي : صف لي علياً ؟ فقال : أن رأيت أن تعفيني قال: لا أعفيك .

قال: كان والله بعيد المدى وشديد القوى، يقول عدلاً ويحكم فضلاً تتفجر الحكمة من جوانبه والعلم من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة، يحاسب نفسه إذا خلا، يقلب كفيه على ما مضى يعجبه من اللباس القصير ومن المعاش الخشن، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا اذا سألناه ويدنينا إذا أتيناه، ونحن مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته، ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته ، فان تبسم فعن اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين يتحبب الى المساكين لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله . فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه وأرخى الليل سربالة وغارت نجومه، ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتململ تململ للسليم ، ويبكي بكاء الحزين، فكأني الآن ؟ أسمعه وهو يقول: (يا دنيا إلي تعرضت أم إلي أقبلت؟ غري غيري لا حان حينك، قد طلقتك ثلاث لا رجعة لي فيك، فعيشك حقير وخطرك يسير، أه من قلة الزاد وبعد السفر وقلة الأنيس).

وقال : فوكفت عينا معاوية ينشفها بكمه، ثم قال: يرحم الله أبا الحسن كان كذا، فكيف صبرك عنه؟

قال: كصبر من ذبح ولدها في حجرها، فهي لا ترقأ دمعتها ولا تسكن عبرتها.

قال: فكيف ذكرك له؟

قال: وهل يتركني الدهر أن أنساه.( )

5.2. المحاججة الثانية

روي أن دخل عدي بن حاتم على معاوية – بعد مقتل الامام علي(ع) فقال له معاوية :

ما الذي ابقى لك الدهر من ذكر علي بن ابي طالب ؟

فقال عدي : وهل يتركني الدهر أن لا أذكره؟

قال معاوية: فمن الذي بقي في قلبك من حبه؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فقال عدي : هو على ما كان، وإذ ذكر ازداد.( )

فقال معاوية: ما أريد بذلك الا إخلاق ذكره، فقال عدي : قلوبنا ليست بيدك يا معاوية : فضحك معاوية ثم قال : يا معشر طيء أنكم ما زلتم تشرفون الحاج ولا تعظمون الحرم، فقال عدي: إنا كنا نفعل ذلك ونحن لا نعرف حلالاً ولا ننكر حراماً.( )

فلما جاء الله عز وجل بالإسلام غلبناك وأباك على الحلال والحرام، وكنا للبيت أشد تعظيماً منكم له، فقال معاوية: عهدي بكم يا معشر طيء وإن أفضل طعامكم الميتة، فقال عمرو بن العاص والرجل الذي عنده من بني الوحيد : كف عنه يا أمير المؤمنين فإنه بعد صفين ذليل، فقال عدي : صدقتم . ثم خرج عدي من عند معاوية وأنشأ يقول:

يحاولني معاوية بن حرب ... وليس إلى الذي يرجو سبيل
يذكرني أبا الحسن علياً ... وحضي في أبي حسن جليل
يكاشرني ويعلم أن طرفي ... على تلك التي أخفي دليل ( )

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا هذا :

1. ان الله تعالى و رسوله يحبان مكارم الاخلاق حتى من غير المسلم ، و كان حاتم الطائي معروفا بكرمه وجوده و حسن إخلاقه في الجاهلية ، و لما اكرم رسول الله (ص) سفانة ابنة الجواد حاتم و شدة احترامه لها و غيرته عليها ، كان له الأثر الروحي و الأخلاقي في كسب محبتها وودّها إذ صنع الرسول المعروف في اهله مما جعل ثورة عند أهلها بني طيئ تحكي بها الأجيال فأستمالت قلوب جميع افراد القبيلة و على رأسهم عدي في حب الرسول فدخلوا الإسلام جميعا
2. لما سمع الصحابي عدي حديث اخته سفانة من كرم و اخلاق و طيبة الرسول (ص) فجاء مسرعا الى المدينة و تنور بنور الإسلام ، و كان اذنا صاغية لرسول فأطاعه بما يحب الله و رسوله و تمسك بحب اوصيائه فلم يتغير و لم يتبدل في حبه لرسول و اهل بيته ف كان سلما لمن سالمهم و حربا لمن حاربهم ، و هذا مصداق إذا اكرمت الكريم ملكته فصار عدي ابن الإسلام ثم ابن طيئ ، و ليس ابن طيئ و مسمى الإسلام
3. كان حب الصحابي عدي بن حاتم هو وأولاده الثلاثة للرسول واهل بيته حباً عقائدياً ثابتاً لا يزول مع الأيام , لذا كان عدي سنداً وعضداً وساعداً هو وقبيلته في نصرة الرسول ووصيه وابنهما

الامام الحسن المجتبى ومن سار على نهجهم كنصرة الصحابي حجر بن عدي الكندي وانصاره , وكان يحاجج اعدائهم ويوبخ ويستهجن كل من لا يطيعهم ولا يمتثل لأوامرهم لأنه في عقيدته امر المعصوم وحي يوحى من الله لذا كان عدي يؤثر هواهم على هواه .

4. أحب الصحابي عدي امير المؤمنين وابنيه الحسن والحسين (ع) وعشقهم أيما عشق , ومن ثمرة هذا الحب اظهر في محاججته لمعاوية بن ابي سفيان بلاغة وفصاحة اذهلت كل من سمعها مما جعل معاوية في حيرة من امره ولا يعرف جوابها فبهت الذي كفر مع معاوية واصحابه واخذ عدي يستهزء بفكره وعقله فهكذا تكون الرجال والا فلا .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

[1] الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد. (2000). المستطرف في كل فن مستظرف (تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط. 1). مكتبة الهلال، بيروت.

[2] ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة. (د.ت). شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 1). دار الجيل، بيروت.

[3] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1406هـ). مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار. دار الفكر، بيروت.

[4] ابن أبي عاصم، أبو بكر عمرو الضحاك بن مخلد. (1411هـ). الأحاد والمثاني (ط. 1). دار الدراية، السعودية.

[5] ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي. (د.ت). السيرة النبوية (تحقيق: مصطفى السقا). دار الوفاق، بيروت.

[6] ابن أعثم، أحمد بن أعثم الكوفي. (1412هـ). الفتوح (تحقيق: سهيل زكار، ط. 1). دار الفكر، بيروت.

[7] ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد. (1423هـ). اللباب في تهذيب الأنساب. دار الفكر، بيروت.

[8] ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد. (1978). الكامل في التاريخ. دار الفكر، بيروت، لبنان.

[9] ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد. (د.ت). أسد الغابة في معرفة الصحابة (ط. 1). إسماعيليان، طهران.

[10] ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي. (1407هـ). عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار. ب.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

[11] ابن الجعد، أبو الحسن علي بن الجعد. (1417هـ). مسند ابن الجعد. دار الكتب العلمية، بيروت.

[12] ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي. (1412هـ). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[13] ابن العديم، كمال الدين بن عمر. (د.ت). بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق: سهيل زكار). دار الفكر.

[14] ابن الفقيه، أحمد بن محمد الهمداني. (1416هـ). البلدان. عالم الكتب، بيروت.

[15] ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي. (1395هـ). الثقات (ط. 1). دار المعارف العثمانية، حيدر أباد.

[16] ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي. (1414هـ). صحيح ابن حبان. ب.مكا.

[17] ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي. (1991). مشاهير علماء الأمصار (ط. 1). دار الوفاء، بيروت.

[18] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر. (1328هـ). الإصابة في تمييز الصحابة (ط. 1).

[19] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر. (1404هـ). تهذيب التهذيب (ط. 1). دار الفكر، بيروت.

[20] ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد. (1382هـ). جمهرة أنساب العرب (تحقيق: عبد السلام محمد). ب.ط، دار الكتب المعارف، القاهرة.

[21] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (د.ت). مسند أحمد. دار صادر، بيروت.

[22] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي. (1413هـ). تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[23] ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد. (د.ت). وفيات العيان وأنباء أبناء الزمان. ب.ط، دار

صادر، بيروت.

[24] ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري. (1414هـ). تاريخ خليفة بن خياط (تحقيق: سهيل زكار). دار الفكر، بيروت.

[25] ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري. (1966م). طبقات ابن خياط (تحقيق: سهيل زكار). وزارة الثقافة السورية، دمشق.

[26] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. (1410هـ). الطبقات الكبرى (تحقيق: محمد عبد القادر، ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[27] ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام. (1410هـ). النسب (تحقيق: مريم محمد، ط. 1). دار الفكر، بيروت.

[28] ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني. (د.ت). مناقب آل أبي طالب. ب.ط، مؤسسة انتشارات علّامة، قم.

[29] ابن طاووس، أبو الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاووس. (1399هـ). الطرائف في معرفة مذهب الطوائف. ب.ط، مطبعة الخيام، قم.

[30] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي. (1966). الأنباه على قبائل الرواة. المكتبة الحيدرية، النجف.

[31] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي. (د.ت). الاستيعاب في أسماء الأصحاب. مكتبة المثنى، بغداد.

[32] ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي. (1424هـ). الكامل في ضعفاء الرجال (تحقيق: سهيل زكار، ط. 4). دار الفكر، بيروت.

[33] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله. (1421هـ). تاريخ مدينة دمشق الكبير (تحقيق: أبو عبد علي عاشور).

[34] ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر. (1413هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. دار الكتب العلمية، بيروت.

[35] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (1418هـ). معجم مقاييس اللغة (ط. 2). دار الفكر، بيروت.

[36] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (د.ت). الإمامة والسياسة

(تحقيق: طه محمد الزيني). مؤسسة الحلبي.

[37] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (1969). الشعر والشعراء (ط. 2). دار الثقافة، بيروت.

[38] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (1960). عيون الأخبار (تحقيق: ثروت عكاشة). دار الكتب، القاهرة.

[39] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (1415هـ). المعارف (تحقيق: ثروت عكاشة). مطبعة الأمير، إيران (ط. 1).

[40] ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر. (1919). البداية والنهاية (ط. 3). دار الفكر، بيروت.

[41] ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر. (1971). السيرة النبوية. دار المعرفة، بيروت.

[42] ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله العجلي. (د.ت). الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

[43] ابن معين، يحيى بن معين الغطفاني. (د.ت). تاريخ ابن معين. دار القلم، بيروت.

[44] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي. (د.ت). لسان العرب. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[45] أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. (د.ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. دار إحياء التراث، بيروت.

[46] أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل. (د.ت). المختصر في أخبار سيد البشر. دار المعرفة، بيروت.

[47] أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين. (1385م). مقاتل الطالبيين. المكتبة الحيدرية، النجف.

[48] أبو حنيفة الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داود. (1960). الأخبار الطوال (تحقيق: عبد المنعم عامر). المكتبة الحيدرية.

[49] أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل. (د.ت). جمهرة أمثال العرب.

[50] الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود البغدادي. (1999). روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني (ط. 1). دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

[51] الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف المالكي. (د.ت). التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري

في الجامع الصحيح (تحقيق: أحمد البزاز). ب.ط، ب.مكا.

[52] البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (1360هـ). التاريخ الكبير. حيدر أباد، ط. 1.

[53] البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (1406هـ). التاريخ الصغير (تحقيق: محمود إبراهيم، ط. 1). دار المعرفة، بيروت.

[54] البغدادي، عبد القادر بن عمر. (1403هـ). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (تحقيق: عبد السلام محمد، ط. 1). مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

[55] البكري، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي. (د.ت). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (تحقيق: مصطفى السقا، ط. 3).

[56] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1397هـ). أنساب الأشراف (تحقيق وتعليق: محمد باقر المحمودي، ط. 1). دار المعارف، بيروت.

[57] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1407هـ). فتوح البلدان (تحقيق: عبد الله أنيس). ب.ط، دار المعارف، بيروت.

[58] البيهقي، أبو الفضل إبراهيم بن محمد. (1390هـ). المحاسن والمساوئ. ب.ط، دار صادر، بيروت.

[59] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. (1410هـ). شعب الإيمان (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[60] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. (1429هـ). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة (ط. 3). الكتب العلمية، بيروت.

[61] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. (د.ت). السنن الكبرى. ب.ط، دار الفكر، بيروت.

[62] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي. (د.ت). سنن الترمذي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[63] التنوخي، أبو علي المحسن بن علي. (د.ت). المستجاد من فعلات الأجواد. بلا موضوعات.

[64] الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المالكي. (1418هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن (ط. 1). دار إحياء التراث، بيروت.

[65] الثقفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الكوفي الأصفهاني. (د.ت). الغارات (تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني المحدث). مطبعة بهمن، إيران.

[66] الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1400هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ط. 4). دار العلم للملايين، بيروت.

[67] الحلبي، علي بن بهاء الدين الشافعي. (2006). السيرة الحلبية (ط. 2). بيروت.

[68] الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله. (1957). معجم البلدان. دار صادر، بيروت.

[69] الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي. (1422هـ). تفسير نور الثقلين (ط. 1). مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

[70] الخطيب البغدادي، أبو بكر يحيى بن جابر. (د.ت). تاريخ بغداد. ب.ط، دار الفكر، بيروت.

[71] الخوئي، أبو القاسم الموسوي. (د.ت). معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة. مطبعة الآداب.

[72] الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (1423هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام. دار الكتاب العربي، بيروت.

[73] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الخوارزمي. (د.ت). ربيع الأبرار ونصوص الأخبار (تحقيق: سليم النعيمي). مطبعة العاني، بغداد.

[74] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي. (د.ت). طبقات الشافعية الكبرى. دار إحياء الكتب العربية.

[75] السماوي، محمد بن طاهر. (1419هـ). إبصار العين في أنصار الحسين (تحقيق: محمد جعفر الطبسي). مركز الدراسات الإسلامية، قم.

[76] السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد الحنفي. (د.ت). تفسير السمرقندي. دار الفكر، بيروت.

[77] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد. (1419هـ). الأنساب (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[78] الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي. (1954). أمالي المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 1). دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

[79] شمس الدين، محمد مهدي. (1626م). أنصار الحسين (تحقيق: سامي الغريري، ط. 1).

[80] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (د.ت). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. عالم الكتب.

[81] الصالحي، محمد بن يوسف الشامي. (1414هـ). سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد (ط.

1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[82] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (1420هـ). الوافي بالوفيات. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[83] الطباطبائي، محمد حسين. (1417هـ). الميزان في تفسير القرآن (ط. 1). مؤسسة الأعلمي، بيروت.

[84] الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1422هـ). المعجم الكبير (ط. 2). دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[85] الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1992). الأحاديث الطوال (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.

[86] الطبرسي، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن. (1415هـ). مجمع البيان في تفسير القرآن (ط. 1). مؤسسة الأعلمي، بيروت.

[87] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1358هـ). المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين. مؤسسة الأعلمي، بيروت.

[88] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (د.ت). تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري). ب.ط، مؤسسة الأعلمي.

[89] الطريحي، فخر الدين. (1386هـ). مجمع البحرين (تحقيق: أحمد الحسيني، ط. 1). دار الكتب العلمية ومكتبة الوراق، النجف.

[90] الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي. (1409هـ). التبيان في تفسير القرآن (ط. 1). مكتب الإعلام الإسلامي، قم.

[91] الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي. (1414هـ). أمالي الطوسي (تحقيق: مؤسسة البعثة، ط. 1). دار الثقافة.

[92] الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي. (1415هـ). رجال الطوسي (تحقيق: جواد الفيومي الأصفهاني). مؤسسة النشر الإسلامي، ب.ط.

[93] الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود. (د.ت). مسند الطيالسي. دار الحديث، بيروت.

[94] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت). العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي).

[95] الفيض الكاشاني، المولى محمد محسن. (1416هـ). تفسير الصافي (ط. 2). مؤسسة الهادي، قم.
[96] القمي، عباس. (1416هـ). سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار (ط. 2). دار الأسوة، قم.
[97] القمي، عباس. (د.ت). الكنى والألقاب. ب.ط، ب.مكا.
[98] الكراكجي، أبو الفتح محمد بن علي. (1369هـ). كنز الفوائد (ط. 2). مكتبة المصطفوي، قم.
[99] المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (1357هـ). التنبيه والإشراف. دار الصاوي، القاهرة.
[100] المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (د.ت). مروج الذهب ومعادن الجواهر (تحقيق: شارل بلا). مكتبة الشريف الرضي.
[101] المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي. (د.ت). الاختصاص (تحقيق: علي أكبر الغفاري). قم.
[102] المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي. (د.ت). أمالي المفيد (تحقيق: حسين أستاذ ولي). قم.
[103] المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي. (د.ت). الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة.
[104] مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي. (1424هـ). تفسير مقاتل بن سليمان (تحقيق: أحمد فريد، ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.
[105] المنقري، نصر بن مزاحم المنقري التميمي. (1382هـ). واقعة صفين (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). المؤسسة العربية الحديثة، ط2، القاهرة.
[106] النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. (1424هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.
[107] اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب. (د.ت). تاريخ اليعقوبي (تحقيق: خليل منصور). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.